Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين ما اراده المسلمون لأنفسهم يومذاك ، وما أراده لهم الله ، بين ما حسبه المسلمون خيرا ، وما قدره الله من الخير .

ينظر فيرى هذه الآماد المتطاولة ، ويعلم كيف يخطىء الناس حين يحسبون انهم قادرون على ان يختاروا لأنفسهم الخير ، ما لم يوفقهم الله اليه ، وحين يتضررون مما يريده الله لهم ، وقد يكمن وراءه الخير الذي لا يخطر لهم ببال ولا بخيال .

فأين ما أرادوه لأنفسهم مما اراده الله لهم ؟؟ لقد كانت تمضي ـ لو كانت لهم غير ذات الشوكة ـ قصة غنيمة .. قصة قوم أغاروا على قافلة تجارة فغنموها (فحسب) .

فأما معركة بدر فقد مضت في التاريخ كله ، قصة نصر حاسم ، قصة فرقان بين الحق والباطل ، قصة انتصار الحق على اعدائه المدججين بالسلاح ، المزودين بكل زاد ، وهو في قلة العدد ، وضعف في الزاد والراحلة ، قصة انتصار القلوب حين تتصل بالله ، وحين تتخلص من ضعفها الذاتي، بل قصة انتصار حفنة من القلوب من حولها الكارهون للقتال ، ولكنها بيقينها انتصرت على نفسها ، وانتصرت على من حولها وخاضت المعركة والكفة راجحة رجحانا ظاهرا في جانب الباطل ، فقلبت بيقينها الميزان ، فاذا الحق راجح غالب .

الا ان غزوة بدر بملابساتها هذه ، لتمضي مثلا في التاريخ ، الا وانها لتقرر دستور النصر والهزيمة ، وتكشف عن اسباب النصر واسباب الهزيمة ، الاسباب الحقيقية ، لا الاسباب الظاهرة المادية ، الا وانها لكتاب مفتوح تقرؤه الاجيال .